

## في التنظيم الثوري السري

هذه تراجيديا لا نستطيع تخيل ابعادها الكاملة بعد...

لقد حصلت انقسامات سياسية من قبل، ولكن في اطار الاجتهاد الوطني تقريبا... ولقاء الحكيم - أبو جهاد للم الساحة ثانية... اما هذه المرة فثمة مشروع امريكي - اسرائيلي صريح بتصفية النضال وشطب الحقوق لقاء الفتات... والانقسام قد يطول ويستنزف الشعب وووو...

طبعا المسألة ليست اخلاقية فقط، بل سياسة ايضا...

ومهما يكن من امر... لنسّع لتعزيز الوحدة الميدانية للانتفاضة، ولننتهياً لصبّ الزيت على لهبها من دمائنا...

وتنطق مع الآراء المتناثرة في رسالتكم ان الحزب لم يخرج من ازمته العسكرية، ففي الخارج لم ينفذوا شعار (دعم الانتفاضة بالنار) ويبدو ان مساهمتهم على هذا الصعيد لا تساوي شروى تقير، ولذلك اسباب وجذور، ولكنها غير مفيدة سياسيا، والداخل افقر من فأر الكنيسة، علما ان المبادرة مفتوحة ولا قيد عليها الا الانضباط للخط السياسي والشروط الامنية سواء للخارج او السجون او المظلمات الحزبية، كما تعلن الجبهة بين الحين والآخر مسؤوليتها عن هذه العملية او ذاك النشاط.

واي تنظيم قوي لديه مئات المقاتلين مرشح ان يقود الساحة في الداخل، سواء فتح او حماس او الشعبية، فهذه هي الفصائل الاكثر حضوراً وجماهيرية...

وان كوّعت فتح سياسيا يفتح المجال للشعبية وحماس، وان لم تتقدم الشعبية، تتقدم حماس، وان لم تفعل هذه يدخل النضال الفلسطيني في ازمة عنوانها العجز الاستراتيجي كما حال الانظمة العربية.

لقد اثبت شعبنا حتى اللحظة قدرة انتفاضية هائلة وبطولية، وهذا ينطبق على الحزب فبنيته انتفاضية وصمودية وجسورة اولاً.

وبالتالي فنقدكم هنا في مكانه ولا مجال للاعذار او التبريرات. والسؤال يغدو: كيف. كيف يتم ازالة الخلل؟

٣- لا يزال موقفنا على حاله بتأييد مقاطعة انتخابات الكنيست، اي تأييد التيارات التي تتبنى هذا الموقف، حفاظا على وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة هويته واهدافه المشتركة وحماية شعبنا في ٤٨ من التكيف مع مخططات الدولة الصهيونية، وبالتالي فموقفنا السياسي واضح من «اسرائيل» ومؤسستها البرلمانية، وما خلقه قيامها من مأساة فلسطينية وتهجير وحروب...

ولا مرة واحدة وافقنا على شعار الدولتين، واي هدف مرحلي، او تكتيكي، انما نربطه بنيويا وبرنامجيا بالسير على طريق الهدف الاستراتيجي والدولة الديمقراطية كما حددها الحزب في كراسته (الدولة الديمقراطية) عام ٧٠... فهذا هدف استراتيجي لا يتغير الا بانجازه...